Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو « وللشعر أوقات يبعد فيها قريبه ويستصعب فيها ريضه » • وأتى ابن سلام يقول : « وللشعر صناعة وثقافة يعرفها أهل العلم كسائر أصناف العلم والصناعات ، منها ما تثقفه الأذن ، ومنها ما تثقفه اليد ، ومنها ما يثقفه اللسان • من ذلك اللؤلؤ والياقوت لا يعرف بصفة ولا وزن دون المعاينة ممن يبصره » الى أن يقول : « ويقال مثل ذلك في المغنين ، يعرف ذلك أهل العلم به عند المعاينة والاستماع بلا صفة ينتهي اليها ، ولا علم يوقف عليه ، وان كثرة المدارسة للشيء لتعين على العلم به • وكذلك الشعر يعرفه أهل العلم به » وقد لخص هذا القول بعضهم فقال : « ليس للجودة في الشعر صفة ، انما هو شيء يقع في النفس عند المميز كالفرند في السيف ، والملاحة في الوجه » • وهذه كلها كما تلاحظون ومضات من روح النقد الموفقة ، ونظرات خاطفة صائبة في فلسفة النقد والجمال كنت أود لو يعنى بها نقادنا اليوم بالمقابلة مع ما توصل اليه فن النقد عند الغربيين •

وأخذت الحياة الأدبية عند العرب بالتطور • وأخذ النقد بدوره يتطور معها أيضا ، وظهرت آثار ذلك في مؤلفات الادباء والنقاد في العصور العباسية ، وبنوع خاص في أبي بكر محمد الباقلاني الذي حاول في كتابه اعجاز القرآن أن يحلل بعض الشعر العربي من الناحية الفنية الجمالية ، وفي عبد القاهر الجرجاني الذي حاول أن يضع أو ينظم بعض المبادىء العامة للأدب والنقد ، ونبه بنوع خاص الى وحدة اللفظ والمعنى في العبارة ، ووجه الجمال في ائتلافهما معا ، معارضا نظرية الجمال في اللفظ المفرد ، وذكر ان المعاني أسبق من اللفظ في الذهن ،